

مجالس العقيدة | التعليق على كتاب: العقيدة الميسرة | المجلس

الأول | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمد 00:00:00 كان عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ثم اما بعد فانه يطيب لي ان استفتح هذه السلسلة من الدروس العلمية الموجهة لاخواننا في هذه القناة النافعة المباركة 00:00:28

وأسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من المتعاونين على البر والتقوى المتواصين بالحق والصبر وان يجعلها مجلسنا هذا من المجالس التي نفرح بها يوم القيمة فانه من الاجتماع على ذكر الله وعلى 00:00:51

كتاب الله لا سيما وان الموضوع الذي بين ايدينا موضوع من اشرف الموضوعات اذ انه يتعلق باعظم معلوم وهو الله سبحانه وتعالى فان علم العقيدة ينبني على الايمان بالله والعلم به 00:01:12

والعلم بالله تعالى هو اشرف انواع العلوم فلذلك كان العلم المنوط بهذا هو اشرف انواع العلوم وقد اخترنا لدراسة هذا الفن الكتاب الذي اشار اليه اه فضيلة المقدم وهو كتابي العقيدة الميسرة من الكتاب العزيز والسنة 00:01:31

المطهرة العقيدة الميسرة من الكتاب العزيز والسنة المطهرة وهذا بحمد الله تعالى آآكتاب مبارك قد اه نفع الله تعالى به والفضل له سبحانه وحده فقد آآطبع بارعداد كبيرة ووزع على نطاق واسع وترجم بحمد الله الى نحو عشرين لغة 00:01:58

عالمية حية من بينها اللغة الاندونيسية وارجو ان يكون متاحاً بين يدي الاخوة المتابعين. اه اذا ان نسخته الالكترونية موجودة على موقع اصول الذي قام مشكوراً بترجمته الى العديد من اللغات. حتى ان اخواننا من يتبعوننا 00:02:28

من من يتكلمون بلغات اخرى يمكن ان يجدوه بلغاتهم ان شاء الله تعالى وعنوان الكتاب كما رأيتم العقيدة الميسرة وهو يتكون من كلمتين العقيدة الميسرة فاما كلمة العقيدة فانها مشتقة من العقد 00:02:54

والعقد المراد به الشد والربط والحزم ويعبر به عن الاصياء الوثيقة فيقال عقدت الجبل اي شدته وربطته وحزمه فصار يعبر بالعقيدة عن المعلومات التي تكون في القلب من المعرف الثابتة اليقينية التي لا يتطرق اليها الشك 00:03:21

بشكل من الاشكال فصار يطلق على هذه العلوم والمعارف اليقينية صار يطلق عليها اسم العقائد. حتى ان جمعاً من السلف عبر بهذا عندما صنف في باب الاعتقاد كما فعل الامام الالكائي الشافعي رحمة الله حينما آآالف كتابه شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة 00:03:53

وكذلك فعل البهقي رحمة الله تعالى اه في كتابه الاعتقاد وغيرهم كثيرون اما الميسرة فانها تدل على وصف اصيل في ديننا وهو التيسير بحمد الله فالقرآن ميسر والشريعة ميسرة. ونبينا صلى الله عليه وسلم يحب ايسر الامرين 00:04:22

قال الله عز وجل ونيسرك لليسرى وقال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر وما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امررين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فاليسير بحمد الله من سمات الشريعة الاسلامية ومن سمات القرآن العظيم 00:04:50

وهو ابعد ما يكون عن العسر والتشديد والصعوبة وبعض الناس يظن ان مسائل الاعتقاد من المسائل الصعبة وان الدخول فيها يتطلب قدرًا كبيراً من الحذر حتى ان بعض الناس اه يدع تعلم العقيدة خشية ان يقع في شيء من الزلل وهذا خطأ فاحش 00:05:15

فان العقيدة بحمد الله تعالى هي ايسرا باب الدين وهي افضل ابواب الدين ايضا وهي افضل ابواب الدين ايضا. وهي انعم واطيب ما اكتسبته القلوب واستنارت به العقول فلهذا ينبغي لنا معاشر الاخوة والاخوات ومن بلغ ان طيب نفسها وان نقر عينا بتعلم هذا العلم -

00:05:43

لان اصله ونبعه من القرآن العظيم ومن السنة المطهرة وانما حصل الشعور بالعسر والصعوبة بسبب ما الفه المتكلمون من مؤلفات فيها عسر وصعوبة لفظية ليست على طريقة القرآن فهؤلاء المتكلمون في الواقع اساعوا الى علم العقيدة حينما اثقلوها بالتعقيدات

اللفظية - 00:06:13

مقدمات المنطقية والكلام الذي ليس عليه بهاء نور النبوة فلذلك اثروا في هذا الكتاب الالتزام بناطق الكتاب وصحيح السنة. ولم نخلطه بكلام بشر ولم ننقل عن احد شيئا بل اكتفينا بما اقام الله تعالى به الحجة على عباده. فكان عنوان الكتاب العقيد -

00:06:47

الميسرة من الكتاب العزيز والسنة المطهرة اي المستمد من نصوص الكتاب العزيز وهو القرآن العظيم. ومن نصوص السنة المطهرة

النقية من الاحاديث الضعيفة والموضوعة هذا هو معنى عنوان الكتاب ولنلتف ولندخل في آئتها الكتاب -

00:07:17

يقول المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم يا شيخنا آهل نقف نعم تفضل. نعم تفضل لا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وفي ضلال مبين اشهد ان محمدا -

00:07:46

خاضوا على عباده بيئر قال في ضلال مبين. حسبي. اما بعد نعم آاستفتح المؤلف كتابه بالبسملة اه تأسيا بكتاب الله عز وجل

فان سور القرآن تفتتح ببسم الله ببسم الله الرحمن الرحيم الا سورة براءة سورة التوبة وذلك -

00:08:36

ان الصحابة رضوان الله عليهم حينما اه كتبوا سورة الانفال شكوا هل سورة براءة متصلة بها ام انها منفصلة عنها وذلك ان السبع

الطواف اه متناسبة في الطول متقاربة الا سورة الانفال. فلذلك آظنوا ان سورة التوبة مكملة -

00:09:14

لسورة الانفال فاكتفوا بوضع خط بين السورتين ولم يعيدوا رسم البسملة هذا هو الصحيح في هذه المسألة وليس كما قال بعض

الناس انها سورة انزلت بالعذاب وبابية السيف فلا يناسب وضع البسملة هذا اجتهاد غير صحيح. فان في سور القرآن ما يكون كذلك

ومع ذلك ففيها بسمة -

00:09:40

فسورة محمد اولها ذكر فيها سبحانه وتعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب. ومع ذلك فانها مفتتحة بالبسملة اه والمقصود ان

البسملة اه تفتتح بها سور القرآن كما تفتتح بها المكاتيب -

00:10:08

فان نبيينا صلي الله عليه وسلم اذا كتب كتابا الى احد صدره بالبسملة كما كتب مثلا الى هرقل عظيم الروم بسم الله الرحمن الرحيم.

من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم -

00:10:30

و قبل ذلك سليمان عليه السلام لما كتب الى ملكة سبأ قال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم في ينبغي ان تفتتح المكاتيب

بسم الله الرحمن الرحيم والباء فيها للاستعانة -

00:10:49

وذلك ان كل جار و مجرور لابد له من تقدير بسم الله هذا الباء حرف جر واسم الله آجار و مجرور لابد له من علق وهذا المتعلق

يقدر السياق. فاذا قال الانسان بين يدي الاكل بسم الله فالتقدير بسم الله اكل -

00:11:10

واذا قال بسم الله وهو يريد دخول المنزل فالتقدير بسم الله ادخل. واذا قال بسم الله وهو يريد ان يكتب تقدير بسم الله اكتب او

اولف وهذا واما الرحمن والرحيم فهما اسمان كريمان من اسماء الله الحسنى دالان على اتصف الله تعالى بصفة الرحمة -

00:11:39

الرحمن يدل على اتصف الله بصفة الرحمة العامة الشاملة والرحيم يدل على اتصف الله بصفة من رحمة الخاصة التي تكون

للمؤمنين ذلك ان الله تعالى قال وكان بالمؤمنين رحيمها الرحمن يدل على الرحمة الواسعة والرحيم يدل على الرحمة الواسعة. كما ان

الرحمن ايضا يدل على اتصال -

00:12:03

الله تعالى بالرحمة اتصف ذاتيا. والرحيم يدل على اتصف الله تعالى بالرحمة اتصف ثم ان المؤلف ابتدأ بخطبة الحاجة وهي خطوة

كان النبي صلي الله عليه وسلم يعلمها اصحابه عند البداءة بالامور المهمة -

00:12:33

فهي خطبة بليفة ينبغي ان يعتاد عليها طلبة العلم في كل ما ينوبهم من خطب وكلمات واه مصنفات فيستفتحوا بهذه الجمل

الايمانية التوحيدية. ان الحمد لله والحمد هو وصف الله تعالى بصفات الكمال - 00:12:58

وربنا سبحانه افتتح كتابه بالحمد فسورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين والالف واللام في كلمة الحمد تدل على الاستغراق. يعني جميع المحامد لله سبحانه وتعالى ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا - 00:13:23
ما اجمل هذه الكلمات التي تدل على تفویض العبد لربه سبحانه وتعالى في اموره كلها فهو عليه بالخير كله ويستعينه على امر كل على امره كله. ويستغفره من ذنبه كله. ويعود به من شرور - 00:13:53

من سینات عمله اذ ان النفس ايها الكرام ويا ايتها الكريمات تنطوي على شرور مخبوءة. كما قال ربنا عز وجل نفسي وما سواها فالله لها فجورها وتقوها فلابد ان يستعيذ الانسان من شر نفسه المخبوء - 00:14:13

ينقلب عليه ويعود عليه بالضرر. وكذلك ايضا من سینات عمله. فان الانسان اذا عمل عمل سوء فانه عليه ويكون له شؤما عليه في آآ قادم امره فلهذا يستعيذ يستعيذ الانسان بربه من هذين المصدرين من - 00:14:37

شرير نفسه ومن سینات عمله ثم اتبع ذلك بهاتين الجملتين العظيمتين. من يهده الله فلا مصل له الهدى هدى الله سواء هداية التعليم والبيان او هداية التوفيق والالهام فهداية الله تعالى تنقسم الى قسمين - 00:15:02

بداية ارشاد وتعليم وبيان وهذا هو ما جاء به القرآن العظيم وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وما يقوم به المعلمون والمربون والوعاة من بيان الحق كما قال الله تعالى لنبيه وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وقالوا واما ثمود - 00:15:26

فاستحبوا العلم على الهدى فهذه الهدایة هي هداية التعليم والبيان والارشاد وهي تقع من من النبي ومن العالم ومن المفتی ومن الواقع ونحو ذلك واما النوع الثاني من الهدایة وهو المقصود بهذه الجملة فهو هداية التوفيق والالهام - 00:15:51

وهو هداية القلب الى قبول الحق والفرح به والسرور به والاعانة عليه فهذه الهدایة تختص بالله. ولهذا قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت - 00:16:16

ولكن الله يهدي من يشاء. مع انه قال له وانك لتهدي الى صراط مستقيم الهدایة التي ابتهلا له هي هداية التعليم والارشاد. واما الهدایة التي اختص بها سبحانه وتعالى فهي - 00:16:36

بداية التوفيق والالهام. فقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء سبحانه وبحمده من يهدى فلا مصل له. لو اجتمع عليه من باقطارها على ان يضلوه وقد هداه الله فانه لا يضل - 00:16:53

ومن يضل فلا هادي له. من سبقت له من الله السوء وختم على قلبه وطبع على قلبه فلو اجتمع من على ان يهدوه فان ذلك لا يمكن. لان الله تعالى لم يشا ذلك - 00:17:14

فتبيين بهذا ان الهدى والضلال بيد الله عز وجل. كما قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره الاسلام. ومن يرد ان يضل يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء - 00:17:31

ثم اتبع ذلك بالشهادتين العظيمتين شهادة ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وتعني لا معبود بحق الا الله وسيأتي لها مزيد بيان اه اتبعها بذكر اية مناسبة للمقام. وهي قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا - 00:17:49

منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فقد امتن الله تعالى على الاميين وهم العرب الذين كانوا لا يقرأون ولا يكتبون خلافا للامر المجاورة - 00:18:15

فكان يقال عنهم اميون وهم الاميين اي الذين لا يقرأون ولا يكتبون وانما هم باقون على الفطرة والخلقة الاولى فبعث فيهم رسول من انفسهم يتلو عليهم اياته وهي الوحي المنزل من عند الله عز وجل. ويزكيهم يعني يهذب اخلاقهم وطبعاهم - 00:18:35

ويصلاح قلوبهم وعقولهم ويعلهم الكتاب والحكمة فهو القرآن العظيم. واما الحكمة فهي السنة النبوية وان كانوا من قبل لفي ضلال لفي ضلال مبين. واي والله كانوا قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم في - 00:19:02

جهلاء وضلاله عميا كانوا يقتلون يغزو بعضهم بعضا ويسلب بعضهم بعضا. ويأخذ بعضهم مال بعض بغير حق ويقع عندهم من العداوة والظلم والفواحش ما الله به علیم. حتى من الله تعالى عليهم ببعثة نبيه كما - 00:19:24

قال في الشق الثاني من الشهادة وأشهد ان محمدا عبد ورسوله. فجمع بين هذين الوصفين العبودية والرسالة ووصفه صلى الله عليه وسلم بالعبودية شرف له فان اشرف حالات الانسان ان يحقق العبودية لله رب العالمين - [00:19:48](#)
فنبينا صلى الله عليه وسلم عبد الله فهو اصدق الناس عبودية لله تعالى وفي هذا رد على اهل الغلو والاطراء الذين يرتفعونه فوق منزلته ويخلعون عليه من الصفات التي لا تنبغي الا لله. وقد قال بابي هو - [00:20:12](#)
وامي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم انما انما عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله والوصف الثاني هو وصف الرسالة وذلك ان الله تعالى اصطفاه واختاره. كما قال تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس. وقال تعالى - [00:20:33](#)

تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته الله تعالى قد اختار نبيه صلى الله عليه وسلم عن علم وحكمة لما اودع فيه من الصفات النوعية من صفات الكمال البشري ما ليس في غيره. لكي يكون مستودعا لوحبيه - [00:20:58](#)
حافظا بشرعه وداعيا الى الله وسراجا منيرا فامتن الله تعالى وفي هذا رد على اهل الجفاء الذين يشفون في حق النبي صلى الله عليه وسلم ولا يولونه ما يستحق من من التوقير والتبجيل - [00:21:20](#)
وهو صلى الله عليه وسلم رسول الله حقا. ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته تصدقه فيما اخبر وطاعته فيما امر واجتناب ما عنه نهى وجزر والا يعبد الله الا بما شرع - [00:21:42](#)

واستدل بآية مناسبة لذكر شهادة ان محمدا رسول الله وهي قول الله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل - [00:22:02](#)
في ضلال مبين وهي موافقة لآية السابقة ذلك ان القرآن العظيم مثاني الله نزل احسن الحديث كتابا متشابهه مثاني يعني يشتم باياته ويعاد ذكرها تأكيدا لها ثم قال رحمة الله حفظه الله - [00:22:22](#)

تفضل ان الله تعالى ارسل الطيبة. اي نعم قد قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق اذا تقوم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم على ركين وهم الهدى ودين الحق - [00:22:45](#)
الهدى هو العلم النافع ادين الحق هو العمل الصالح فلا يقوم دين الا باستماع الامررين معا. العلم والعمل. ولا يمكن الفصل بين العلم والعمل لابد من اجتماعهما. واحمد افتحوا مكيف المكتب - [00:23:37](#)

بل لابد من اجتماع هذين الامررين وهو الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فانه اتى بالعقائد الصحيحة القلبية واتى بالشرع العاملية لهذا كان الاسلام والايمان اذا ذكر مجتمعين فان الاسلام يدل على - [00:23:57](#)

شرع الظاهرة والايمان يدل على العقائد الباطنة ولا ريب ان اجتماع الامررين يحصل به ما اشار اليه المؤلف من الخروج من الظلمات الى النور من ظلمات الجهل والشهوات والشبهات والغفلات الى نور الايمان ويحصل به - [00:24:19](#)
انشراح الصدور وطمأنينة القلوب من القلق والهم والغم بهذه بعض اثار وثمار الايمان بالله. ثم قال هذا كتابه العزيز نعم اه كتاب الله عز وجل قد ضمنه الله تعالى كافة ما يحتاج اليه الخلق - [00:24:45](#)

الله سبحانه وتعالى لم يدع في كتابه شادة ولا فادة مما يحتاج اليه الناس في عقائدهم وعبادتهم ومعاملاتهم واخلاقهم الا بينها ووضع اصولها لا يلزم من ذلك ذكر تفاصيل الاشياء ودقائقها فان السنة المطهرة جاءت - [00:25:38](#)

لبيان ما اجمل وتفصيلي ما عمن. فالسنة تكمل القرآن وتبيّنه وتفصله. وآتا تطلق مقيدة وتفصل عمومه السنة مكملة للقرآن لا يمكن الاستغناء بالقرآن عن السنة. لهذا قال الله تعالى لهذا قال النبي - [00:26:02](#)

صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت الكتاب ومثله معه فمن انكر السنة المطهرة فقد كفر بمنص القرآن لأن الله تعالى قال وانزلنا قال لتبيّن للناس ما نزل اليهم - [00:26:33](#)

وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم الاخر. وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ولهذا انبه في هذا المقام على وجود طائفة - [00:26:54](#)

على وجود طائفة من الزنادقة الملاحدة يطلقون على انفسهم اسم القرآنيين يزعمون انهم يكتفون بالقرآن على السنة ولا والله ما هم بقرآنين. لو كانوا قرآنين حقا لعلموا ان القرآن يأمرهم بالتزام السنة والأخذ بها - [00:27:13](#)

لکنهم في الواقع ملاحدة زنادقة ي يريدون هدم الدين والظهور بانهم يتمسكون بالقرآن ولو تمسكوا بالقرآن حقا لعلموا ان القرآن يأمرهم بالاعتصام بالقرآن والسنة معا وان الله تعالى لقد بعث نبيه - [00:27:38](#)

في بالكتاب والسنة فالسنة احد الوحيين ثم قال قال شيخنا حفظ الله تعالى على الدين ومنها اولا ثانيا وهي قبانية ويتجاوز لا يتجاوز ولا ولا [00:27:59](#) والحياة نعم. هذه القطعة من کلام المؤلف في بيان اهمية العقيدة الاسلامية وبيان خصائصها -

اساس هذا الدين وعماده هي العقيدة فلا فائدة من العمل بالشريعة اذا لم تبني على عقيدة. لأن العلم قبل العمل فقد قال الله تعالى اعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. قال الامام البخاري باب العلم قبل القول والعمل - [00:29:47](#)

فيكون العلم مقدما على آآ القول والعمل. لانه اذا صح الاعتقاد بما بعده يبني عليه. لذلك نقول ان العقيدة هي عماد الدين وقاعدته وسر قوته وظهوره على الدين كله الله تعالى قد قال - [00:30:12](#)

هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله فظهور هذا الدين على جميع الاديان يكون دوما بالحجۃ والبرهان فلا يوجد على وجه الارض ديانة ولا مذهب ولا اه فکرة - [00:30:34](#)

قضاء الاسلام او تقاربه او تداينه بل كلها ناقصة آآ شائهة خداع اما العقيدة الاسلامية فانها تجمع عديدا من الخصائص المتكاملة. فمنها اولا واعظمها التوحيد فان مدار العقيدة الاسلامية على توحيد الله تعالى بالعبادة - [00:30:55](#)

القلب لا تشتت يمنة ويسرة. بل قبلته واحدة يسلم وجهه لله الواحد وكذلك ايضا توحيد الاتباع فلا يتبع فلان وعلان وانما يتبع رسولا واحدا وكتابا واحدا. رسول الله صلی الله عليه وسلم يتلو كتاب الله - [00:31:23](#)

قال الله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجعيين منفكون حتى تأييهم البينة. ما هي البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة. فاعظم خصائص العقيدة الاسلامية انها تقوم على التوحيد. فلا شرك لا تثلث لا تثنية بل - [00:31:46](#)

توحيد لله بالعبادة وتوحيد للنبي صلی الله عليه وسلم بالاتباع. وهذا لا يوجد في ملة اخرى الامر الثاني التوفيق كيف ما اه التوفيق يعني اننا انها موقوفة على ما جاء من عند الله عز وجل. فهي ربانية - [00:32:10](#)

مصدر لا يتجاوز فيها القرآن والحديث ولا تستمد من رأي ولا قياس. فالعقيدة جاءت من عند الله تعالى. ليست من اختراع المفكرين وال فلاسفة والمتكلمين. لا وانما هي انت بيضاء نقية لا شيء فيها من عند الله تعالى - [00:32:33](#)

بصيرها الكتاب والسنة لا ليست من نتاج العقول كما يفعل الفلاسفة وكما يفعل المتكلمون والمفكرون والمنظرون فيخبطون يمنة ويسرة قاربوا اه کلامهم اما الصفة الثالثة او الخاصية الثالثة فهي موافقة الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها قبل ان تجتاله - [00:33:01](#)

الشياطين. ذلك ان الله سبحانه وتعالى خلق عباده على فطرة سوية. كما قال الله تعالى ذلك قال كما قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم - [00:33:29](#)

الله تعالى فطر كل احد على الفطرة السوية ليس فيها شرك وليس فيها آآ كفر بل كما قال النبي صلی الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسان - [00:33:50](#)

ضرب لذلك مثلا فقال كما تنتج البهيمة جمعا. هل تجدون فيها من جدعاء؟ حتى تكونوا انتم تجزعونه يعني ان البهيمة ولد الشاة او ولد البقرة او ولد الناقة يولد خلقا متكاما ثم يقوم - [00:34:11](#)

الناس بقطع اذنه او كسر قرنه او غير ذلك وتشويه خلقته والا فالاصل انه ليبيا خلقا متكاما سوية. كذلك الادمي ولد على الفترة الاصلية لكن تأتي شياطين الانس والجن فتؤثر عليه. كما جاء في الحديث القدسي خلقت عبادي حنفاء كلهم - [00:34:32](#) فاجتالهم الشياطين فالذى يخرج الانسان عن مسار الفطرة السوية هم شياطين الانس والجن اما الخاصية الرابعة فهي موافقة العقل

الصريح وما هو العقل الصريح؟ العقل الصريح هو الذي يؤدي وظيفته - 00:34:57

بصواب فلا يقع منه انحراف في التفكير بسبب الشبهات او الشهوات فان كل جارحة من جوارح البدن يمكن ان يعترفيها خلل العين يمكن ان يصيبها الرمد وضعف الابصار والاذن يمكن ان يصيبها الصمم وضعف السمع واليد يمكن ان تكون شلائ والقدم يمكن ان -

00:35:19

تكون عرجاء. كذلك العقل يمكن ان يصيبه شيء من الخلل فيطروح يمنة او يسرا هذه العقيدة التي بعث الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم اتت موافقة للعقل الصريح وما هو العقل الصريح هو السالم من الشبهات والشهوات - 00:35:50

اما الخاصية الخامسة فهي الشمول فان العقيدة اه الاسلامية لم تدع جانبا من الجوانب الا وبيت وقدمت له تفسيرا واضحا سواء مما يتعلق بالكون او مما يتعلق بالحياة او بالانسان - 00:36:13

او باي شيء من الاشياء فهي تجيز على الاسئلة الوجودية التي يسألها الانسان من اين اتيت؟ الى اين اسيء؟ ما هي مهمتي فتجيز على هذه الاسئلة اجابة شافية كافية. ولهذا نجد ان الذي لا يرزق هذه العقيدة يصاب - 00:36:35

حيرة كما عبر احدهم بقوله جئت لا اعلم من اين ولكنني اتيت ولقد ابصرت قدامي طريقا فمشيت وسابقى سائرا ان شئت ام ابيت اصحىح ان بعد الموت بعث ونشور فحية فخلود ام فناء فجثور؟ اكلام الناس صدق؟ ام كلام الناس زور؟ اصحىح ان بعض الناس يدري - 00:36:58

ادري ولم اذا لست ادري لا يدري لماذا لا يدري لا يدري ولا يدري لماذا لا يدري. فمثل هذا انى له ان يشعر بالطمأنينة والسعادة هذا لابد ان يكون في قلق مستمر - 00:37:26

اما هذه العقيدة فانها تقدم اجابات واضحة كافية شافية لكل سؤال ال يطأ على البال ومن خصائصها التشابه ونقصد بالتشابه انه يشبه بعضها بعضا. ويصدق بعضها بعضا. فلا يوجد فيها - 00:37:45

تناقض ولا تفاوت. بينما تجد ان النظريات الأرضية والأفكار البشرية متناقضة ينافي بعضها بعضا. اما العقيدة الاسلامية فكما وصف الله كتابه بقوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها كتابا متشابها. يعني يشبه بعضه بعضه. يصدق بعضه بعضه. لا يمكن ان ان يخبر بخبر في موضع ثم يخبر - 00:38:08

خلافة في موضع اخر. لا يمكن ان يأمر بامر في موضع ثم يأمر بمنفيه. في موضع اخر بل هو متشابه يصدق بعضه بعضه ثم من خصائصها بحمد الله الوسطية. فلا افراط ولا تفريط - 00:38:43

بل هي توازن بين حاجات الروح وحاجات البدن لا كما يحصل في بعض العقائد والديانات تجد مثلا في بعض اه الديانات الشرقية كالهندوسية والبوذية وما اشبه اه عنانية في جانب الروح والتسامي على حساب البدن بل يمكن تعمد الى تعذيب البدن بالجوع والعطش - 00:39:03

ايلان بدعوى ان هذا يعتقلا من من سلطة البدن. وتجد بالمقابل عند بعض المذاهب الارضية من يفرق في تلبية حاجات البدن وشهواته. وينسى ما يتعلق بالمطالب الروحية. فهذا الدين بحمد الله يمتاز بانه - 00:39:31

ويوازن بين حاجات آآ الروح والبدن والقلب والنفس. هذه بعض خصائص هذه العقيدة ثم قال بعد ذلك قد اثمرت هذه تحقيق العبودية لرب العالمين ثانيا رب العالمين البدعة والمبدعين - 00:39:51

الراحة النفسية وطمأنينة قلبية نعم هذا بحمد الله تعالى هو اثر العقيدة الاسلامية على نفس معتقدها. فليست العقيدة الاسلامية مجرد معلومات تخزن في الذاكرة كما تخزن البيانات في الهايديسك لا - 00:40:28

وانما لها اثر على القلب وعلى السلوك وعلى المجتمع وعلى الامة وتمثل هذه الثمرات في عدة امور اعظمها تحقيق العبودية لله رب العالمين. والتحرر من الرق للمخلوقين. وذلك ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق - 00:41:13

عبادته كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ما الذي يحقق هذا الهدف الاصليل هو التزام العقيدة الاسلامية فانها تقود صاحبها الى عبادة الله تعالى كما يريد الله سبحانه - 00:41:37

ففيها تحقيق العبودية لله رب العالمين والتحرر من الرق للمخلوقين. لأن من لم يكن عبداً صار عداً لغيره صار عبداً لغيره أما إن يكون عبداً لطاغوت من الطواغيت أو يكون عبداً لهواه. افرأس من اتخذ الله هو - [00:41:59](#) فإذا التزم الإنسان بالعقيدة الإسلامية فإنه يتحرر ويفك اسره من العبودية والرق لغير الله تعالى قال ويخلص العبادة لله رب العالمين والثمرة الثانية تحقيق الاتباع لرسول رب العالمين والانعتاق من البدعة والمبتدعين. من اعتقاد العقيدة الإسلامية فإنه يرى في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:22](#)

اما ما وقائدها وموجها ومرشدًا يتبعه لا يتبع أحدًا غيره فلا يتجاوزه السادة يمنة ويسرة. كل يجلبه إلى جهته كما قال الله سبحانه وتعالى ضرب الله عبداً آرجلًا فيه شركاء متشاكسون - [00:42:54](#) وورجلًا سلماً لرجل هل يستويان مثلاً؟ فلا شك أن من كان سيدًا واحدًا آياً مأموره وينهاه أنه يعيش وضوح وبيان وطمأنينة بخلاف من له عدة أسياد هذا يقول له قم وهذا يقول له اقعد وهذا - [00:43:17](#) سيقول له اذهب وهذا يقول له ابقى وهذا يقول يمين وهذا يقول شمال فالمؤمن يحرر الاتباع لرسول رب العالمين حينما يقول أشهد أن محمداً رسول الله. وبهذا يتخلص من البدعة والمبتدعين - [00:43:39](#) وكل من هم أن يدخل في الدين ما ليس منه قال له أين الدليل؟ ما دليلك على ما تقول فان هو أحجم وجمجم علم بانه مبتدع وان هو قال قال الله قال رسوله قال سمعاً وطاعة - [00:43:56](#)

فالصورة عنده واضحة والخريطة عنده مرسومة أما الفائدة الثالثة والثمرة الثالثة فهي الراحة النفسية. والطمأنينة القلبية وذلك بالصلة بالخالق المدبر الحكيم من احاط بالعقيدة الإسلامية بجميع مفرداتها فإن هذا يسكب في قلبه طمأنينة ورضا وسروراً - [00:44:14](#)

وانشراحًا لا تعبّر عنه الكلمات فلهذا نجد أن الصالحين يعبرون عن إيمانهم بعبارات تتمّ عما يعتمل في قلوبهم. حتى قال أحدهم لو يعلم ملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من طيب العيش لجالدونا عليه بالسيوف - [00:44:42](#) وقال آخر أن في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة يقصد بذلك جنة الائيمان وقال الثالث انه لتمر بي الساعات ما اقول ان كان اهل الجنة في مثل ما انا فيه الان انهم لفي عيش طيب - [00:45:03](#)

فهذه الراحة النفسية والطمأنينة القلبية لا يمكن ان يجلبها الا الائيمان بالله تعالى. ومعرفة العقيدة الإسلامية على الوجه صحيح اما الثمرة الرابعة فهي القناعة الفكرية والاضطراب العقلي والسلامة من التناقض والخرافة - [00:45:23](#) العقيدة الإسلامية تحمي العقل من الخرافات والظنون والاوهم والاحتمالات الباطلة عقائد الخرافية تعطيه الحق ابيظ ناصعاً ليس فيه ادنى التباس واشتباه وتجعل المعلومات لديه مرتبة ويصدق بعضها بعضاً لبناء يبني بعضها فوق بعض - [00:45:44](#) فلا تؤثر فيه دعاءات الملحدين ولا المفكرين ولا غيرهم لأن عنده متكاملة مقنعة من العقائد التي اه تفسر له كل ما يحتاج اليه ثم خامساً هذه العقيدة تلبي حاجات الروح واحتواها - [00:46:14](#)

وتطلعاتها فإن الروح بحاجة إلى التعلق بخالقها وبحاجة إلى أن سكينة والطمأنينة كما أنها تلبي حاجات الجسد فالعقيدة الإسلامية لا تحرم الجسد متطلباته. فلهذا كانت كما أسلفنا تتميز آياً بالوسطية - [00:46:40](#)

والتكامل بين الاعتقاد والسلوك. ولما جاء ثلاثة نفر إلى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وسألوا عن عمله فلما أخبروهم بعمل النبي صلى الله عليه وسلم كانواهم تفالفوا. يعني كانوا رأوا أنه شيء قليل. حتى قال أحدهم - [00:47:05](#) اما أنا فاني اقوم ولا انام. وقال الثاني اما أنا فاني اصوم ولا افطر. وقال الثالث لا اتزوج فلما بلغت مقاولتهم النبي صلى الله عليه وسلم قام فخطب وقال اما أنا فاني اانم واقوم - [00:47:25](#)

واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني فقد بعث صلى الله عليه وسلم بالحنينية السمحنة التي تلبي حاجات الروح واحتياجات الجسد الم تروا ان النصارى يحرمون آياً رهبانهم واساقفتهم من النكاح. فيضطرهم ذلك إلى الوقوع في السفاح - [00:47:46](#)

يأتي رهبانهم ويعذبون انفسهم يحرمونها انواع الطيبات فهذا كله امر غير قابل للاستمرار مناف للطبيعة البشرية ثم قال المصنف
يولون يولون البدع المضلة نعم نعم اقول النبي **الكتاب العزيز** في ذلك الباب - 00:48:13

عليه نعم آآ بين المصنف ان نعم الان مسموع نعم الان مسموع نعم آآ بين المؤلف حفظه الله ان علماء الملة الاسلامية آآ اولوا
العقيدة الاسلامية اهتمامهم وبذلوا جهدهم في اه تعليمها وترتيبها اه بمختلف الطرق - 00:49:20

تارة اذا الفوا في العقيدة الفوا متنا مختصر او منظومة في عدة ابيات وتارة يطيلون النفس ويدركون آآ الاحاديث المسندة في بيان
مجمل اعتقاد السلف. وتارة يؤلف في بيان قضية معينة مثل مسألة القرآن او مسألة الرؤية او مسألة الكلام او غير ذلك في -
00:50:03

وتارة يؤلفون في الرد على اهل الاهواء والبدع. جميع هذه الاساليب بحمد الله موجودة في المكتبة الاسلامية العقدية وما زال علماء
السلف والخلف بحمد الله يؤلفون في آآ العقيدة الاسلامية على طرق متعددة - 00:50:32

لا يرى ان المؤلف بين بان طريقة في هذا الكتاب تقوم على عرض العقيدة الاسلامية وفق حديث جبريل المشهور وهو الحديث
المصدر بقوله بين نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شديد - 00:50:52

ويضع الثياب شديد سواد الشعر. آآ الى اخر الحديث وفيه سؤال عن الایمان وبيان اصوله الستة هكذا صنع النبي صلى الله عليه
 وسلم فيبين اصول العقيدة الاسلامية على هذه الابواب الستة فاختار المؤلف - 00:51:15

ما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الترتيب وكذلك ايضا قرر ان يعتمد في بيان هذه الاصول الستة على فقط ادلة القرآن
وادلة السنة بان هذين الدليلين لا ينافى فيهما مسلم ابدا - 00:51:36

ربما لو قال الانسان قال العالم فلان وقال العالم ربنا اعترض. لكن اذا قلت قال الله قال رسوله فكما اخبر ربنا عز وجل
انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا - 00:52:00

فهكذا ينبغي ان يكون معلومنا في تعليم الناس على ناطق الكتاب وصحيح السنة ثم ان المؤلف بين بانه تحت كل اصل من هذه الاصول
بين ما يتضمنه هذا الاصل من مفردات - 00:52:20

فاذ قال مثلا اه ان تؤمن بالله. الایمان بالله يتضمن كذا وكذا. الایمان بالملائكة يتضمن كذا وكذا. ثم فوق ذلك يبين من ضل
في هذا الباب يعني من الذي خالف في هذا الباب؟ لانه كما قيل وبضدها تتبين الاشياء - 00:52:39

وبعض الناس قد لا يتفطن وهو يتعلم العقيدة الى من يخالف في هذا الباب فلذلك المؤلف على بيان من ضل في ذلك الباب والرد عليه
دون اطباب يعني دون اطالة واسترسال - 00:53:02

ثم قال وجاءت هذه **الكتاب العزيز** على هذا لعباده صلى الله وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين. اتبعه شيخنا الاستاذ
الدكتور احمد ابن القاضي حفظه الله تعالى ووفقه جزاك الله خيرا. هذا ما نرجوه ان شاء الله من خلال هذا العمل ان يكون قد جاء
وسطا بين الاطالة والاختصار - 00:53:23

فهو يعني متوسط بين هذا وهذا. كما انه بحمد الله تعالى اتضح او اتسم بالوضوح. فعبارات ليست معقدة ولا صعبة بل هي ميسرة
بحمد الله كتيسير اصلها والسبب في ذلك - 00:54:29

هو ان يتمكن احاد المسلمين. ليس الاكاديميين والذين لا بل يتمكن كل مسلم اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. من
الانتفاع بها وتحصيل المقصود من ورائها ومعرفة - 00:54:50

مجمل اعتقاد السلف الصالح الذين اثنى الله تعالى عليهم بقوله ثلة من الاولين وقليل من الاخرين ترتيب موضوعي يعني على حسب
ابواب الایمان. فهذا العمل وعلى الله التكالان هذا الجهد وعلى الله - 00:55:10

والله وحده المسئول ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه نافعا لعباده. فهذه الحلقة اختصت ببيان اه مقدمة الكتاب ومعرفة اه اهدافه
وطريقة مؤلفه. وفي المجالس القادمة ان شاء الله تعالى نتناوله - 00:55:30

هذه الاصول الستة وما التحق بها واحدة واحدة والحمد لله رب العالمين لأسئلة اه اما هذا اليوم اليوم هذا اليوم لم ارتب نفسي. لذلك

لوجود موعد اه لاحق. لكن لا مانع - [00:55:50](#)

ان تبعنوا الي بسائلتكم عبر الواتساب بحيث اجيب عليها في الحلقة القادمة ان شاء الله ونخصص جزءاً نخصص جزءاً ان شاء الله
للإجابة على الأسئلة طيب ان شاء الله يكون هذا اه في اللقاءات القادمة باذن الله - [00:56:14](#) -
حفظكم الله - [00:56:46](#)